



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة بابل – كلية الادارة والاقتصاد  
قسم العلوم المالية والمصرفية  
الدراسة الصباحية

# صكوك الاستثمار الاسلامية ودورها التمويلي في الاقتصاد

بحث مقدم الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد / قسم العلوم المالية  
والمصرفية كجزء من متصلبات نيل شهادة البكالوريوس

اعداد الطالبان

حوراء اسماعيل نعمت

رحمن هاشم محمد

بأشراف

الدكتور : علي حسن هادي

2023م

1444هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۗ

وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ))

صدق الله العلي العظيم

سورة المجادلة – الآية / 11

الاهـداء

الى صاحب السيرة العطرة والفكر المستنير , فلقد كان له الفضل الاول في  
بلوغي التعليم العالي

(( أبي الحبيب ))

اطال الله في عمره

الى من وضعتني على طريق الحياة , وجعلتني رابط الجأش وراعتني حتى  
صرت كثيراً

(( أمي الغالية ))

أطال الله في عمرها

الى اخوتي

من كان لهم الأثر في كثير من الصعاب والعقبات

الى جميع اساتذتي الكرام ممن لم يتوانوا في مد يد العون لي

الباحثان

## الشكر والعرفان

الشكر لله تعالى أولاً واخيراً

اما بعد

واتوجه بالشكر والعرفان الى اساتذتي الافاضل حفظهم الله

واخص بالشكر

الدكتور علي حسن هادي

الذي تفضل بقبول الاشراف

على هذه الرسالة ولمساندته القيمة لنا في اتمام هذا العمل والشكر  
موصول الى والدي الذين كان لدعهم المادي والمعنوي لي الأثر الكبير  
في إنجاز هذه الرسالة .

الباحثان

## المحتويات

| رقم الصفحة | التفاصيل   | ت  |
|------------|--|----|
| أ          | عنوان البحث  | 1  |
| ب          | الآية القرآنية   | 2  |
| ت          | الاهداء  | 3  |
| ث          | الشكر والعرفان   | 4  |
| ج          | قائمة المحتويات  | 5  |
| 1          | المستخلص   | 6  |
| 2          | المقدمة  | 7  |
| 4 - 2      | المبحث الاول<br>منهجية البحث                             | 8  |
| 3          | أولاً :- مشكلة البحث                                     | 9  |
| 3          | ثانياً : اهمية البحث                                     | 10 |
| 3          | ثالثاً : اهداف البحث                                     | 11 |
| 4          | رابعاً : فرضية البحث                                     | 12 |
| 18 - 5     | المبحث الثاني  | 13 |
| 9 - 5      | المطلب الاول<br>الصكوك حقيقتها وضوابطها وقضاياها الشرعية | 14 |
| 18 - 10    | المطلب الثاني<br>التمويل الاستثماري في المصارف الاهلية   | 15 |
| 19         | الخاتمة  | 16 |
| 20         | النتائج  | 17 |
| 21         | التوصيات   | 18 |
| 23 - 22    | المصادر  | 19 |

### المستخلص :-

سيكون منهج البحث بين الوصف والاستقراء فهو باب من أبواب الفقه التقليدي لكن بثوب جديد حيث يحاكي التطور المالي والتقني في هذا العصر , لذلك سيسعى الباحث الى الجمع بين القيم والحديث لبيان الحكم أولاً وإظهار عظمة الشريعة الإسلامية ومواكبتها لتطورات العصر وصلاحياتها لكل زمان ومكان ولتحقيق ذلك سيسعى الباحث الى تقسيم البحث لمبحثين , تناول المبحث الاول منهجية البحث , مشكلة البحث واهمية البحث واهداف البحث وفرضية البحث .

اما المبحث الثاني فمطلبين المطلب الاول الصكوك حقيقتها وضوابطها وقضاياها الشرعية اما المطلب الثاني تمويل الاستثماري في المصاريف الإسلامية واهميته الاقتصادية . وتم ختام البحث ببعض النتائج والتوصيات .

### المقدمة :-

مر العمل المصرفي بمراحل من التطور طبقاً لأهميته في الاقتصاد , واصبح للمصرف ادوار يؤديها فهو يقوم بدور انتمائي بعملية الاقراض والاقتراض ودور نقدي ينفذ في عمليات التمويل للمشروعات وكانت الوظيفة الاساسية للمصارف التقليدية هي الوساطة بين وحدات العجز ووحدات الفائض والتي تعتمد في نجاحها على توقعات المستقبل, وبسبب الازمات التي أصابت اقتصادات الدول المختلفة اصبح من المهم ايجاد بديل لنظم التعاملات المصرفية التي سادت فكان لظهور المصارف الإسلامية اشراقه الامل للمجتمعات للتخلص من الآثار السلبية التي سببتها الازمات الاقتصادية , اذ تعتمد المصارف الإسلامية في عملها على احكام الشريعة الإسلامية واسباس الاقتصاد الإسلامي الذي يحرم التعامل بالفائدة وفقاً لذلك فان فرص الاستثمار تنحصر بالنتاج الفعلي والذي يقوم بتوجيه مباشر للموارد الى الاستثمار الحقيقي , وهذا يوضح الاقتصاد الإسلامي ان رأس المال لا يستحق عائداً اذا لا لم يشارك في العملية الانتاجية على عكس ما تتعامل به المصارف التقليدية التي تعطيه عائد الفائدة , ووفق المنظور الإسلامي فأن الصيغة المشروعة للربح تكون من خلال اشتراك رأس المال مع الجهد البشري والموارد الاقتصادية الاخرى والتي ينتج عنها السلع والخدمات فيكون ذلك الربح مبني على اساس المخاطرة .

# المبحث الاول

## منهجية البحث

- مشكلة البحث
- اهمية البحث
- اهداف البحث
- فرضية البحث

### المبحث الاول

### منهجية البحث

#### أولاً :- مشكلة البحث

- 1- الاستثمار الاسلامي هل يكون اكثر ربحاً عندما يلبي الحاجات الضرورية لأفراد المجتمع .
- 2- التمويل الاسلامي هل يحقق تنمية اقتصادية شاملة في كافة المجالات .
- 3- الاستثمار الاسلامي هل يوجه نحو الاستثمار الحقيقي المعتمد على انتاج السلع والخدمات وليس المضاربة المالية.
- 4- التمويل الاسلامي هل له ابعاداً اجتماعية اضافة الى الابعاد الاقتصادية.

#### ثانياً:- اهمية البحث

تتأتى أهمية البحث في الصكوك من :

- 1- الانتشار العالمي لها حيث لاقت رواجاً كبيراً وحدثت نقلة نوعية في الاقتصاد.
- 2- ضرورة الاعتماد عليها في اقتصاديات الدول (والتي تعاني من أزمات خانقة سببها نظام الاقتصاد الربوي التقليدي) وذلك من خلال إمكانية استخدام الصكوك كأدوات في السياسة النقدية والمالية الكلية مما يغني عن الربا والضرائب المحرمين.
- 3- تفعيل الجانب التنموي من خلال جعل الاقتصاد يعمل ضمن مجال الاقتصاد الحقيقي , بتحريك سوق السلع والخدمات وإبعاده عن الاقتصاد الورقي الضار.

#### ثالثاً: اهداف البحث

- 1- جمع وترتيب وتنسيق ما يخص صكوك الاستثمار .
- 2- استعراض التأصيل الفقهي لها.
- 3- بيان اهمية الضوابط الشرعية في دور كل نوع من انواعها في تحقيق التنمية بما يناسب مجال تطبيقه.
- 4- رصد تأثيرها على تنمية الاقتصاد عموماً.



## صكوك الاستثمار الإسلامية ودورها التمويلي في الاقتصاد

### رابعاً : فرضية البحث

يفترض البحث ان المصارف الاسلامية تستطيع ان تقوم بعمليات تمويل للمشروعات من خلال انشطتها المختلفة بالشكل التي يتلائم في تحقيق التنمية الاقتصادية.

## المبحث الثاني

- **المطلب الأول :- الصكوك حقيقتها وضوابطها وقضاياها الشرعية**
- **المطلب الثاني :- التمويل الاستثماري في المصارف الإسلامية**

### المبحث الثاني

### المطلب الاول

### الصكوك حقيقتها وضوابطها وقضايا الشرعية

#### اولاً/ التعريف بالصكوك

#### 1- معنى الصكوك :-

الصكوك حقيقتها وضوابطها وقضاياها الشرعية طرحت الصكوك بديلاً المتمثلة عن السندات الربوية المحرمة لتحقق اغراضه بكونها وسيلة بيد مصدرها للحصول على التمويل, ويبد حاملها لاستثمار المال وتنميته على نحو يمكن معه تسهيل هذه الشهادات سريعاً ببيعها في السوق الثانوية لكن اكثر الصكوك المصدرة فضلا عن امور اخرى ادت من حيث النتيجة الى التشكيك في شرعيتها وبالتالي تراجع إصداراتها. يسلط البحث الضوء عن قضايا الصكوك الشرعية, الاسلامية الحقيقية عن امور اخرى أدت من حيث النتيجة الى التشكيك في شرعيتها وبالتالي تراجع إصداراتها. يسلط البحث الضوء على قضايا الصكوك الشرعية , فيرسم من خلالها ملامح الصكوك الاسلامية الحقيقية التي تكفل لها الاستمرار والسلامة .. تعد الصكوك اداة حيوية من ادوات التمويل والاستثمار الاسلامي, فهي تتيح لمصدرها الحصول على التمويل المرغوب , بما في ذلك الحكومات عبر قيامها بإصدار صكوك تسوق محلياً مما يغنيها عن الاقتراض من الدول الاخرى, وبالتالي تتجنب الاثار الاقتصادية والسياسية السلبية التي تترتب عادة على الاقتراض.

#### اولاً:- التعريف بالصكوك :

الصكوك : لغةً جمع (صك) وهي كلمة فارسية معربة , وتعني شهادة أو وثيقة أو مستند ويمكن تعريف الصكوك بأنها شهادات أو وثائق متساوية القيمة , اسمية أو لحاملها, تمثل حقوق ملكية شائعة ومشروعة في اصول او اعيان او منافع او خدمات او حقوق مالية, او خليطاً من ذلك, قابلة للتداول بشروط معينة, يشترك في حملتها في ارباح وخسائر الموجودات التي تمثلها<sup>(1)</sup>.

<sup>1</sup> - انظر ابن منظور , لسان العرب , بيروت , دار احياء التراث , ط3 , لم تذكر سنة الطبع.

### ثانياً:- الفرق بين الصكوك والادوات المالية الاخرى:

الفرق بين الصك والسهم كما الصك, فإن السهم ورقة مالية اسمية او لحاملها, قابلة للتداول, تثبت لمالكها حصة سائعة في ملكية موجودات ما, اقتنيت بغرض الاستثمار وتدار من قبل جهة معينة بغية الاسترباح وتوزيع الارباح على حاملها, لكن يمكن تفريق السهم عن الصك في أن الاول يمثل حصة سائعة في شركة مساهمة معينة, وتكون لحامله حقوق مباشرة على إدارة الشركة, فله صوت في اقرار الحسابات الختامية وتوزيع تعيين الادارة وعزلها, كما ان له صوت الارباح, وقد يمثل السهم حصة على المشاع في الموجودات اكثر من شركة مساهمة, وذلك حين يكون السهم حصة في شركة قابضة, وحينئذ لا يكون لحامل هذا السهم حقوق مباشرة في ادارة الشركات التابعة, بل له حق التأثير على ادارة الشركات التابعة من خلال تأثيره على ادارة الشركة الام, وبالمقابل فان الصك يمثل حقوقاً في موجودات متنوعة قد تشكل الاسهم تستغل مباشرة بمعرفة مدير الصكوك, كما إن علاقة حامل بعضها, وقد تكون اعيان الصك بمدير الصكوك تختلف عن علاقة حامل السهم بإدارة الشركة, فحامل الصك ليس له الحق في تعيين ادارة الصكوك او عزلها<sup>(2)</sup>.

### الفرق بين الصك والسند

السند: ورقة مالية ذات قيمة محددة تمثل حقاً على الشئوع في دين نقدي بفائدة, اي ربا, يدفع من اجل محدد, ويتكون هذا المبلغ من الاصل المدفوع في شراء السند.

والربا المحسوب عن الاجل. ومنه ما تصدره المؤسسات الحكومية عند حاجتها الى المال ويعرف بالسندات الحكومية, ومنه ما تصدره الشركات الخاصة. والهدف من اصدار السندات الاستفادة من حصيله الاصدار التي تمثل اراضنا وقد بفائدة من حملة السندات<sup>(3)</sup>.

<sup>2</sup> - انظر قريبا من هذا التعريف معايير الشرعية لهيئة المحاسبة والمراجعة بالبحرين معيار رقم 17 بخصوص صكوك الاستثمار.

<sup>3</sup> - انظر ابن عابدين. محمد امين بن عمر بن عبد العزيز, رد المختار على الدر المختار. بيروت - لبنان, دار احياء التراث العربي, ط2, 1987, ص: 160.

### ثالثاً:- احكام تداول الصكوك:

1. المراد بتداول الصكوك : يجب التفريق كما تقدم بين تملك الصكوك عندما تشتري من مصدرها في مرحلة الاصدار وبين تداولها عندما تشتري من حاملها؛ ففي الحالة الاولى قد يتم إصدار الصكوك ص وذلك كما نرى جائز لأنها:-
  - إن كانت مقابل أعيان, كانت بيعاً لتلك الاعيان بالنقد, وهذا جائز مع توافر أركان البيع.
  - وإن كانت مقابل موجودات موصوفة بالذمة, كانت بيعاً لها بالنقد, وذلك جائز ايضاً.
  - اما ان كانت الصكوك تصدر بغية استخدام حصيلتها في شراء اعيان مدره , لتكون ملكاً لحملة الصكوك, فإن عملية الاصدار بذاتها لا تتضمن بيعاً للدخل حينئذ, فتبقى الصكوك المصدرة ممثلة للحصيلة المجمعة, أي أنها تمثل نقوداً في هذه المرحلة, وهذا ينبغي أن يمنع تداولها كما سيأتي تفصيله.

### 2. تداول الصكوك:

- يراد بتداول الصكوك بيعها في السوق الثانوية بعد شرائها من قبل المكتتبين. وهنا تفصيل تداول الصكوك التي اصدرت مقابل أعيان موجودة جائز , ألن هذه الصكوك تمثل تلك الاعيان, فيكون تداول الصكوك اعادة بيع تلك الاعيان, وهو جائز<sup>(4)</sup>.
- الصكوك التي اصدرت مقابل موجودات موصوفة بالذمة لا يجوز , الاشتغال العملية على بيع مالم يقبض, كما سيأتي تفصيله في حكم تداول صكوك السلم.
  - الصكوك التي لم تستخدم حصيلتها في شراء أعيان بعد غير جائز, لان الصكوك في هذه المرحلة ما زالت تمثل نقوداً فيكون بيعها للنقود الا ان تتحقق شروط بيع النقود ببعضها من التقابض وتساوي سعر البيع مع القيمة الاسمية للصك فيجوز الصكوك التي اشترى بحصيلتها موجودات معينة يجوز تداولها, ويراعى في هذه الحال أن تكوين الموجودات المملوكة لحملة الصكوك قد يتغير من وقت لآخر بين الاعيان والديون والنقود , وسيأتي تفصيله<sup>(5)</sup>.
- وعند تصفية الصكوك, يقوم مديرها ببيع كافة الاعيان, وسداد المستحقات من الديون, وتحصيل ما يستحقه حاملو الصكوك من الديون, وتتحول كافة الذمم الى نقود؛

<sup>4</sup> - الشريبي, معنى المحتاج , ج 2 , ص 71.

<sup>5</sup> - البهوتي , كشاف القناع , ج 3, ص 307.

## صكوك الاستثمار الإسلامية ودورها التمويلي في الاقتصاد

فلا يجوز في هذه الحال تداول الصكوك إلا بمراعاة شروط بين النقد بالنقد من تساوي العوضين وتشتمل موجوداتها على نقود أو ديون. يخضع بيع النقد أو الديون لأحكام معروفة في الفقه الإسلامي يراد منها اجتناب الوقوع في ربا الفضل أو النسيئة , فيشترط التساوي في القدر والحلول من الاجل عند بيع النقود أو الديون, تحرزا عن الربا باتفاق جميع الفقهاء ودون خلاف , وينضم الغرر الى الربا سببا لمنع بيع الديون الى غير المدين عند جمهور الفقهاء لا جميعهم, ووجه تحقق الغرر هو عدم تحقق القدرة على تسليم المبيع, فقد ينكر المدين او يعجز عن سداه , فيكون في بيع الدين غرر مفسد له, وهو الغرر الذي من اجله بيع الشيء قبل قبضه, وبمقابل قول جمهور الفقهاء هذا, فقد ذهب الى صحة بيع المدين الى غير من عليه الدين اي الى غير المدين مع انتفاء الربا<sup>(6)</sup>.

### 3. تداول الصكوك والربا:

قد تشمل موجودات الصكوك حين بداية التصكيك على نقود أو ديون, كما هو الحال حين تصكيك شركة بكل موجوداتها من أصول ونقود وديون, والنقود والديون اموال خاضعة لأحكام ربا البيوع, فيشترط تساويها حين بيعها بجنسها, كما يشترط التقابض في البدلين , وهنا ثمة اجتهادات معاصرة في المسألة , فأجيز تداول هذه الصكوك على الرغم مما قد تتضمنه من ديون أو نقود دونما ضرورة لمراعاة قضية التساوي أو التقابض اذا قلت نسبة هذه الاموال الخاضعة لأحكام ربا البيوع عن نسبة معينة. فقرر مجمع الفقه الاسلامي في قراره رقم (30 - 4/5) بشأن صكوك المضاربة وصكوك الاستثمار ان العبرة بالغالب؛ فإن كان غالب موجودات الصكوك نقوداً أو ديوناً أو مجموعهما لم يجز تداول الصكوك. وكان لهيئة المحاسبة والمراقبة في البحرين رأي بتحديد تلك النسبة بـ30% ليسمح بتداول الصكوك إذا لم تزيد نسبة النقود أو الديون عن 70% وحددت هذه النسبة بـ 10% فقط وفقا لبعض المعايير.. كمعيار سوق دبي المالي, لي سمح بتداول الصكوك ما دامت الموجودات القابلة للتداول قد بلغت 10% محد ادنى<sup>(7)</sup>.

<sup>6</sup> - ابن عابدين , رد المختار على الدر المختار , ج4, ص 160.

<sup>7</sup> - الحطاب , مواهب الجليل , ج 3 , ص 307 , الدسوقي , حاشية الدسوقي , ج 3 , ص 63 .

### المطلب الثاني

#### التمويل الإسلامي في المصارف الإسلامية

##### مفهوم التمويل الإسلامي

يقوم التمويل المصرفي بدور فاعل في توفير الاموال اللازمة لإقامة المشاريع الاقتصادية المختلفة, وتمثل التسهيلات الائتمانية (العمليات التمويلية) بكافة صيغها مكانة مهمة بين توظيفات المصارف على اختلاف نوعيتها<sup>(8)</sup>.

وان الوظيفة الرئيسية للمصارف كافة في الوساطة بين المدخرين فضلا على إنها تعد المصدر الاساس لإيراداتها والمستثمرين او ما يطلق عليه التوسط بين وحدات العجز ووحدات الفائض , وفي سبيل أداء هذه الوظيفة تقبل المصارف التقليدية الودائع مقابل الفائدة وتقرض المستثمرين مقابل فائدة اعلى<sup>(9)</sup>.

فحين تحرم المصارف الإسلامية التعامل بالفائدة فتقوم بوظيفة الوساطة على اساس عائد في صورة حصة من الربح والخسارة<sup>(10)</sup>.

فالمصارف الإسلامية تعرف التمويل الاستثماري بانه تقديم ثروة عينية او نقدية بقصد الاسترباح من مالها الى شخص اخر, ويحق للمصارف الإسلامية ان تمارس كافة انشطتها التي يديرها او يتصرف بها لقاء عائد تبيحه الأحكام الشرعية التي من شأنها تحقيق الاهداف المنوطة بها في إطار الشريعة الإسلامية, ويمكن تقسيم هذه الأنشطة الى<sup>(11)</sup>:-

- 1- القيام بالخدمات المصرفية .
- 2- قبول الاموال وتوظيفها في الأنشطة الاستثمارية المختلفة.
- 3- القيام بالأنشطة الاجتماعية.

<sup>8</sup> - مصطفى كمال السيد طایل و البنوك الإسلامية والمنهج التمويلي, دار اسامة للنشر , عمان - الاردن , ط1 .

<sup>9</sup> - محمد شيخون , المصارف الإسلامية دراسة في تقويم المشروعات الدينية والدور الاقتصادي , دار وائل , عمان - الاردن , 2002 , ص 27.

<sup>10</sup> - منذر محسن , مفهوم التمويل في الاقتصاد الإسلامي ' المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب , جدة - المملكة العربية السعودية , ط1 , 1991 , الاردن , ط1 , 2002 , ص 109 .

<sup>11</sup> - نجاح عبد العليم عبد الوهاب ابو الفتوح , الاقتصاد الإسلامي , النظام والنظرية , عالم الكتب الحديث , اربد - الاردن , ص 12 , عمان - الاردن , ط1 , 2011 , ص 374.

ولا تختلف المصارف الإسلامية عن التقليدية في مصادر التمويل إذ تمول هذه المصارف من مصدرين داخلي يمثل رأس مال المساهمين , ومصدر خارجي يمثل الودائع والمدخرات, إلا أن المصارف الإسلامية تتميز عن التقليدية في وظيفة قبول الودائع الاستثمارية بكافة أنواعها بما يأتي:-

- 1- تتعامل المصارف التقليدية مع هذه الودائع على أساس الفائدة أما المصارف الإسلامية فإنها تمول المستثمرين على أساس حصة شائعة من الأرباح التي تدرها العمليات الاستثمارية.
- 2- أن المصارف الإسلامية تشارك في الخسارة وفق قاعدة الغنم بالعزم.
- 3- أن الفكر الاقتصادي الإسلامي يعد النقود أداة التبادل وليس سلعة ممكن ان تحقق عائداً.

### صور التمويل الاستثماري في المصارف الإسلامية:

تمثل الأدوات التمويلية والصيغ التي تستعملها المصرف الإسلامي الجزء الهام من العمل المصرفي الإسلامي والتي جعلت لها قدرة كبيرة على جذب المدخرات لأغراض الاستثمار بشكل يفوق المصارف التقليدية, إذ نجحت المصارف الإسلامية في استقطاب المدخرات المتوفرة لدى أصحاب الدخل الصغيرة والمتوسطة ووجدتها الى التوظيف الفعال ويتخذ التمويل الإسلامي صوراً عدة منها<sup>(12)</sup>:-

- 1- تمويل المشروعات بطريقة المشاركة والمضاربة وغيرها من الصيغ ويرتبط العائد في هذه الصورة ارتباطاً أصلياً بنتيجة المشروع الممول.
- 2- التمويل عن طريق البيوع وهذه اساليب تمويل عيني للأصول.
- 3- شراء الأصول الإنتاجية طويلة الأجل وتأجيرها لمستخدميها.
- 4- المساهمة المباشرة عن طريق الاحتفاظ بأسهم في مختلف مشروعاتها.

والغاية من إيجاد هذه الصور والتعامل بها هو تلبية احتياجات العاملين مع الافراد والمنتجين والشركات على اختلافها, والملاحظ ان البنوك التقليدية تقوم باختبار عملائها وفقاً لإمكاناتهم المالية من اجل سداد القروض التي يحصلون عليها منها. اما المصارف الإسلامية فإنها تعتمد على اختيار الكفاءة لعمليات المشاركة او المضاربة لان العائد المتحقق من الأرباح يعتمد على اساس المناظرة , ومن هذا يكون للتمويل الإسلامي دور كبير في تحقيق النمو الاقتصادي .

12 - مجلة البنوك الإسلامية يصدرها بنك دبي الإسلامي العدد , 204 , اغسطس 2006 , ص 17.



## صكوك الاستثمار الإسلامية ودورها التمويلي في الاقتصاد

مؤهلات التنافس للمصارف الإسلامية حرصت المصارف الإسلامية ان تكون فلسفتها متميزة عما هو موجود في المصارف التقليدية وتعاملت لنشاط يعتمد على اسس الشريعة الإسلامية مستخدمة في إنجاح تجربتها وسائل استقطاب ووسائل توظيف للأموال تعتمد كلها اساس المشاركة بدلاً من الاقتراض ... وأثبتت هذه الوسائل جديتها في تلبية احتياجات العملاء وهذا ولا شك ان هناك مؤهلات جعلت ما جعل المصارف الإسلامية تتنافس في العمل المصرفي على مستوى العالم .

### من التمويل الإسلامي منافساً قوياً في سوق العمل المصرفي منها(13):

- 1- الابعاد والاهداف التي تؤمن بها المصرف الإسلامي ويحاول تحقيقها والتي تكون خاضعة لضوابط الشريعة الامر الذي يزيد من ثقة الزبائن بالمصرف.
  - 2- ضخامة رأس المال الذي يمتلكه المسلمون وفي ضوء العامل الايماني والعقائدي الذي يشكل حافزاً مهماً لدى هؤلاء للتعامل مع المصارف الإسلامية.
  - 3- مرونة المنهج الإسلامي في قطاع المعاملات يؤدي ذلك الى قدرة المصارف الإسلامية على تطوير نفسها ومواكبة المستجدات مع المحافظة على الاصول والقواعد العامة للعمل المالي الإسلامي.
- ولكي تثبت المصارف الإسلامية نفسها كبديل للمصارف التقليدية او منافستها في العمل المصرفي فقد اعتمدت على جملة من المبادئ انطلقت منها عملياتها التمويلية التي تتمثل في :-

- 1- استثمار الاموال وفق القواعد والاحكام الشرعية.
- 2- البحث عن المشروعات جديدة لاستثمار الاموال.
- 3- عدم اكتناز الاموال وحجبها عن التعامل .
- 4- تحقيق التوازن والعدالة في مختلف مجالات الاستثمار.
- 5- اتباع افضل السبل وأرشدتها في تقييم واختيار مجالات التوظيف.

13 - محمد محمود مكايي , البنوك الإسلامية , النشأة التمويل التطور , المكتب المصري , مصر - القاهرة , ط1 , 2009 , ص 50.

## صكوك الاستثمار الاسلامية ودورها التمويلي في الاقتصاد

أن إتباع نظام المشاركة بدل الاقراض يعني ان المصرف سيتحمل جزء من المخاطرة في عمليات الاستثمار, ولذلك فإن مفهوم التمويل الاسلامي يختلف عن مفهوم التمويل في المصارف التقليدية بأمر عدة أهمها<sup>(14)</sup>:-

- 1- أن التمويل الاسلامي يقلل من المخاطرة على العميل فهو يوزعها على عنصرين هي العمل ورأس المال ,
- 2- ارتباط الربح بالمخاطرة لان رأس المال لا يستحق العائد إذا لم يشترك في العملية الانتاجية.
- 3- إمكانية دخول رأس المال الثابت في العملية الانتاجية مقابل اجر او حصة من الارباح.
- 4- التحويل التقليدي يحمل الخسارة للمنظم وحدة اما التمويل الاسلامي فانه يشارك في الربح والخسارة. وتعتمد المصارف الاسلامية على معايير متعددة في تمويلها للمشاريع يمكن ايجازها بالاتي :-
  - أ- يكون الهدف من المشروع محل التمويل مقبول شرعا لا يحتوي على ضرر للمجتمع.
  - ب- ان يقع الفرض من العملية التمويلية ووسائلها ومنتجاتها ضمن دائرة الحلال.
  - ت- يمنع المصرف الاسلامي اي تمويل ينطوي عليه التعامل بالفائدة.
  - ث- الالتزام بصيغ التمويل الاسلامي .

### اوجه الاختلاف بين المصارف الاسلامية والتقليدية<sup>(15)</sup>:

- 1- يمثل الاستثمار في المصارف الاسلامية الجزء الاكبر بين تعاملاتها بينما يمثل الاقراض الاهمية القصوى في البنوك التقليدية من جميعها.
- 2- تتطلب استثمارات البنوك الاسلامية امتلاك الاصول الثابتة فيما يمتنع ذلك في التقليدية خوفا.
- 3- تعدد الابعاد والاهداف في المصارف الاسلامية الاجتماعية بينما التقليدية تحقيق الربح .
- 4- تركز المصارف الاسلامية على تمويل المشروعات النافعة للمجتمع بينما التقليدية على الضمانات .

<sup>14</sup> - محمد محمود العجلوني , البنوك الاسلامية , دار الميسرة , عمان - الاردن , ط2 , 2010 , ص 352.  
<sup>15</sup> - المصدر السابق نفسه .

## صكوك الاستثمار الإسلامية ودورها التمويلي في الاقتصاد

### انواع التمويل الإسلامي:-

#### 1- التمويل قصير الاجل:-

ما تكون مدة هذا يستخدم هذا النوع من التمويل لتغطية احتياجات دورة رأس المال العامل اذ غالباً يكون التمويل اقل من السنة, وفي انشطة المصارف الإسلامية تكون عمليات المراجعة هي النشاط المناسب للتمويل قصير الاجل اذ تتميز بالمساهمة في زيادة رأس المال المتداول وسرعة عدة مرات التداول في العام الواحد, لذلك نجد ان المراجعات الاستيرادية لا تزيد عن ثلاثة اشهر<sup>(16)</sup>.

اما اهم المميزات التي تجعل من المصارف الإسلامية تتعامل بهذا النوع من التمويل<sup>(17)</sup>:-

- سهولة السداد من الممول , إذ يمكن سداه على المدى القصير.
- القدرة التأثيرية على سرعة معالجة المواقف التي تأثره على قدرة المشروع.
- عدد مرات التداول في العام الواحد .

#### 2- التمويل متوسط الاجل

تستخدم المصارف هذا النوع من التمويل للمشاريع التي تحتاج الى الآلاف المكائن أو تزيد إذ تصل المدة في هذا النوع الى ثلاث سنوات ويتميز التمويل المتوسط الاجل بما يلي<sup>(18)</sup>:-

- انه يؤدي نفس الاغراض التي يستخدم لأجلها التمويل الطويل الاجل.
- يتمتع هذا النوع من التمويل بنوع من المرونة لمعالجة العجز في المشروعات.

#### 3- التمويل طويل الاجل:

يكون الغرض من هذا النوع من التمويل هو شراء الاصول والآلات والمعدات اللازمة لإنشاء المشاريع الكبيرة والتي تستغرق عملية انشاؤها مدة من الزمن لا تزيد عن الخمس السنوات, ويساهم هذا النوع من التمويل مساهمة فعالة في تحقيق التنمية

<sup>16</sup> - محمد مكاوي , اسس التمويل بين المخاطرة واساليب السيطرة , المكتبة المصرية , مصر - القاهرة , ط1

, 2009 , ص 19.

<sup>17</sup> - خالد الراوي واخرون , نظرية التمويل الدولي , دار المنارة , 279 .

<sup>18</sup> - مصطفى كمال السيد طایل , مصدر سابق , ص 29.

## صكوك الاستثمار الإسلامية ودورها التمويلي في الاقتصاد

الاقتصادية , إذ يركز على المشاريع ذات الطابع الانتاجي , ويكون المصرف شريكا في انشاء هذه المشروعات من العمل فيها<sup>(19)</sup>.

### اساليب الاستثمار:

يقوم العمل المصرفي الاسلامي على ركيزتين اساسيتين الاولى فنية, وتمثل في الوساطة المالية بين المدخرين والثانية شرعية وتعني ان يتم ذلك على اساس الضوابط الشرعية وفقا لهذا يمارس المصرف الاسلامي وظيفة كوسيط مالي بين المدخرين ومستخدمي الموارد المالية من مستثمرين ومنتجين بما يلائم عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية ولكي يحقق المصرف الاسلامي الاستخدام الامثل لواردته فإن اساليب الاستثمار تنعد الى انواع<sup>(20)</sup>:-

### 1- الاستثمار المباشر:

وفي هذه الحالة يكون المصرف هو المضارب والمتاجر بالسلع والخدمات في المشروعات التي يتولى إنشائها وادارتها , ومن الافضل ان يكون هذا النوع من الاستثمارات محدوداً لتخفيف الاعباء التي تقع على المصرف اضافة الى توسيع نطاق المستثمرين والمستفيدين من اموال المصرف, فضلاً عن زيادة الخبرات واكتسابها إذ غالباً ما يكون المتعاملين مع المصرف في المشاريع الاستثمارية من ذوي الخبرة وهو ما يوفر جزء من الجهد الذي يمكن ان يتحمله المصرف في متابعة المشاريع التي يديرها مباشرة مما يؤثر على معدل الربحية المتوقع من المشاريع الناشئة من زيادة التكاليف التي يتحملها المصرف, وعلى الرغم من وجود أعباء للمصرف في الاستثمار المباشر إلا انه يساعد على تقديم كافة انواع التمويل التي تجعل من المصرف الاسلامية منافساً للتقليدي والمتمثلة بالاتي:-

(أ) التوسع في توظيف واستثمار فوائض الاموال النامية غير المستغلة لدى المصرف الاسلامي .

(ب) تفعيل الدور الحقيقي للمصرف الاسلامي من تحقيق التنمية الاقتصادية والاستثمار الامثل ويقبل المصرف الاسلامي الودائع تحت الطلب وودائع الاستثمار وودائع التوفير فهو يصنف الودائع تحت الطلب الى ثلاثة اقسام :-

<sup>19</sup> - مجلة الاقتصاد الاسلامية يصدرها بنك دبي الاسلامي العدد 316 اغسطس 2007 , ص 16 .  
<sup>20</sup> - مجلة الاقتصاد الاسلامي , العدد 282 , اكتوبر - نوفمبر , 2004 , ص 15 .

## صكوك الاستثمار الإسلامية ودورها التمويلي في الاقتصاد

- يحتفظ به كنفذ سائل في خزائنه للمساهمة في تغطية طلبات المودعين.
- قسم يستخدمه في عملية المضارب ولا يكون مجرد وسيط .
- القسم الثالث : يوظفه في تقديم القروض الحسنة الى الزبائن.

### اما الارصدة النقدية التي يحتفظ بها المصرف الاسلامي في صندوق فهي تتألف

من (21):-

- 1- جزء من الودائع التجارية .
- 2- جزء من رأسماله الممتلك الذي يحتفظ به بصورة سائل نقدي لمواجهة طلبات الزبائن.
- 3- وانطلاقاً من المبادئ التي يؤمن بها المصرف الاسلامي فهو لا يؤجل استثمار الودائع الاستثمارية التي يستلمها ولا يؤثر امواله الخاصة على اموال المودعين.

### الاستثمار بالمشاركة :

تقدم المصارف الاسلامية الى زبائنها بدائل جديدة على الاقراض بالفائدة وهذه البدائل تمثل الميزة الاساسية لمعالم الاستثمار في المصارف الاسلامية والتي تتلاءم مع فلسفة النظام الاقتصادي الاسلامي وتنقسم صور الاستثمار بالمشاركة الى :-

- 1- **المشاركة الدائمة:** كأن يقوم المصرف بمشاركة شخص أو أكثر في إحدى المشروعات إذ يقدم المصرف التمويل المالي للمشروع والزبون يقوم بإدارة المشروع وعائد الربح يقسم بينهما بحسب النسب المتفق عليها.
- 2- **المشاركة المنتهية بالتملك:** وتعني ان يشارك المصرف في رأس مال مشروع معين مع وعد من المصرف ببيع أسهمه الى شركائه , اذ تنتهي ملكية المشروع الى الزبائن بعد مدة من الزمن اضافة الى اساليب اخرى مثل المضاربة وبيع السلم والاجازة المنتهية بالتملك فضلاً عن أنشطة اخرى تحقق عائدا اجتماعياً مثل القرض الحسن واخراج الزكاة الى مستحقيها.

<sup>21</sup> - رضى صاحب ابو حمد فانق مشعل قدوري , ادارة المصارف , ص 56 .

## صكوك الاستثمار الاسلامية ودورها التمويلي في الاقتصاد

### السياسة الاستثمارية للبنوك الاسلامية:-

ان المتأمل لمبادئ وأسس التمويل في المصارف الاسلامية يلاحظ أن سياسة هذه المصارف تجاه توظيف الاموال تتلخص بالاتي(22):-

- 1- ان البنوك المصارف مؤسسات مالية تهدف الى تحقيق إبعاد متعددة المادي والاخلاقي والاجتماعي.
- 2- تهدف المصارف الاسلامية في توزيع استثمارية الى التوزيع الامثل للموارد المالية لذلك تجدها تمول مختلف القطاعات الاقتصادية .
- 3- ان اساس العمل فيها قائم على مبدأ المشاركة في الربح والخسارة.
- 4- من اجل ان تقوم المصارف بجلب اكبر عدد من العملاء فأنها لا تركز على طريق محددة في التمويل دون غيرها.
- 5- جميع أنشطة المصرف الاسلامي تخضع الى الضوابط الشرعية.

ولما كانت الخدمات المصرفية متنوعة بحسب حاجة المصرف العميل كان لزاماً على المصرف ان يراعي المخاطر المصاحبة لعمليات التمويل وادارتها بما يتناسب مع تحقيق اهداف المصرف والزيون ويمكن تحديد المراحل الاساسية لإدارة المخاطر بما يلي(23):

- 1- ان قرار الاستثمار في العمل المصرفي الاسلامي لا يرتبط بمعدل سعر الفائدة الذي يحدث التقلبات الدورية.
- 2- ان عدم التعامل بالفائدة يقلل من تكاليف الانتاج التي تؤثر على اسعار السلع مما يحدث نقصاً في الطلب عليها.
- 3- حصول صاحب المال على العائد العادل الذي يتكافأ مع المساهمة الفعلية في الانتاج.
- 4- عدالة التوزيع في الناتج وهذه تساعد على عدم تركيز الثروة بيد فئة قليلة مما يعرض الاستثمار للتغلب , فالمصارف الاسلامية تمارس أنشطة متعددة وان بعض هذه الأنشطة مثل بيع السهم اله اهمية وتأثير في مجال التجارة الخارجية اذ يمكن للمصرف من خلال هذا التمويل ان يقوم :-

<sup>22</sup> - ناصر الغريب , مخاطر التمويل الاسلامي , واساليب التعامل معها , اتحاد المصارف العربية , بيروت - لبنان , 2000 , ص 278 .

<sup>23</sup> - محمود حسين الوادي , عبد الله ابراهيم زال, تسويق الخدمات المصرفية الاسلامية , دار المسيرة , عمان - الاردن , ط1 , 2004 , ص 47.

## صكوك الاستثمار الاسلامية ودورها التمويلي في الاقتصاد

- تمويل التجارة الخارجية , وتتم ممارسة ذلك من خلال شراء المواد الاولية من المنتج مباشرة وتشجيع الصناعات لتحويل المواد الاولية الى سلعة قابلة للتصدير.
- تمويل الاصول الثابتة , اذ يستطيع المصرف ان يوفر الاصول اللازمة لقيام المصانع وتقديمها كراس مال مقابل الحصول على جزء من الارباح الناتجة من بيع منتجات هذه المصانع.

### 3- تحويل المشروعات الصغيرة:

- ان العمل المصرفي الاسلامي يهدف الى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة لكافة القطاعات والاجل ان يقوم هذه التنمية فلا بد من وجود بعض المبادئ التي يرتكز عليها ليحقق ذلك ومن ضمنها<sup>(24)</sup>:
- (أ) تحقيق الاستخدام الامثل للموارد .
- (ب) زيادة الطاقة الانتاجية .
- (ت) تنمية القطاعات الاقتصادية .

وتتصف المصارف الاسلامية بصفات فهي تنموية واقتصادية واجتماعية وان آليات العمل الذي تعتمدها لها اثار متعددة على النشاط الاقتصادي فهي<sup>(25)</sup>:

- 1- تركز على ان يكون العمل هو المصدر الوحيد للكسب.
- 2- تدعم الوعي الادخاري, إذ أن منطلقات المصرف الاسلامي تعد النقد وسيلة وليس سلعة وهذا الوعي يغير سلوك الافراد من الاكتناز الى الادخار مما يؤدي الى تراكم رؤوس الاموال فتصبح مهينة لعمليات الاستثمار في المصرف الاسلامي.
- 3- القيام بالأنشطة الاستثمارية المباحة شرعاً , إذ من خلالها يصبح الاستثمار مسألة حتمية يتوقف عليها وجود المصرف من عدمه.

<sup>24</sup> - محمد عبد الحليم عمر , الاطار الشرعي والاقتصادي والمحاسب لبيع السهم , البنك الاسلامي للتنمية , ط1 , 1998 , ص 67.

<sup>25</sup> - حربي محمد عريقات واخرون , ادارة المصارف الاسلامية , مدخل حديث , دار وائل , عمان - الاردن , ط11 , 2010 , ص 119.

### الخاتمة:-

وفي الختام , نتمنى ان نكون وفقنا في نقل المعلومات حول الاستثمار ووضحنا قيمته في المجتمع , كما نتمنى ان تطبق كافة السبل العلمية النافعة لتحقيق اقصى درجات الرخاء الاقتصادي , لنهضة الوطن , وارتفاع مستوى معيشة الفرد , اذ تبين لنا من خلال هذا العمل ان الاستثمار قضية كبيرة , يجب طرحها بشكل مستفيض , كي يعرف الجميع قيمته , ويسمى لتحقيق استثمار ناجح ونافع ونتمنى قد قدمنا الموضوع بشكل واضح وناقشنا اهمية الاستثمار املين ان تتحقق الاستفادة للجميع , فالاستثمار هو نواة النجاح , وبداية الصلاح , فالجميع الذي يستثمر فيه ابناؤه لا يتسنى له الوقوع ولا الفشل , فمن الواجب على كل مستثمر ان يضع وطنه في الحسبان , كي ينهض به ويبقيه قوي للأبد.



النتائج والتوصيات :-

الخلاصة :- من خلال هذه الدراسة حاولنا استخلاص مجموعة من النتائج اهمها:

1- رغم أن مفهوم الاستثمار في كل من الاقتصاد الإسلامي والوطني , يركز على استغلال المال وتنميته في اي مجال من المجالات الصناعية والتجارية او غيرها من اوجه النشاط الاقتصادي, الا ان الاقتصاد الإسلامي , اضاف مفهوم اوسع للاستثمار بحيث ان هذا الاخير يجب ان يعود بالنفع على المجتمع كله من خلال زيادة الطاقة الانتاجية للمجتمع وهذا ما اغفله الاقتصادي الوضعي.

2- استثمار المال في الاسلام تحكمه مجموعة من المعايير التي استطاع العلماء والفقهاء استنباطها من مصادر الفقه الإسلامي ومن تراث الحضارة الإسلامية ومن اهم هذه المعايير , العقيدة الإسلامية والقيم الاخلاقية الناتجة عنها بالإضافة الى معايير التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

3- الشريعة الإسلامية تحرص على تشغيل رأس المال حيث أمرت باستثماره والاجتماعية اكتنازه وكذلك حرمت الربا والاحتكار , ومن ثم فإن الانسان عندما يعمل في مجال الاستثمار يجب عليه ان يستثمر ماله لزيادة الانتاج للاستزادة من نعم الله عز وجل وتنمية ما استخلفه الله عليه من مال.

4- بما ان الاسلام يحث على زيادة استثمار المال بالمعايير المحددة سابقاً , تتضح أهمية إيجاد أساليب مستحدثة لتقييم المشروعات , بحيث يكون معيار المفاضلة اسلامياً , حتى يظهر لأول مرة دليل اسلامي لتقييم المشروعات يمكن ان تسترشد به المؤسسات في الدول الإسلامية عند اتخاذها قراراتها الاستثمارية.

### التوصيات :-

- 1- زيادة الوعي عن الادوات الاستثمارية الاسلامية لدى الزبائن من خلال التثقيف بالحلقات النقاشية والندوات العلمية.
- 2- ضرورة تأسيس مصرف حكومي اسلامي لزيادة ثقة الزبائن بالمصارف الاسلامية.
- 3- تشكيل الهيئات الرقابية الشرعية لمتابعة المصارف الاسلامية.
- 4- اتباع الاساليب الحديثة في ادارة المصارف الاسلامية.
- 5- القول بجواز تضمين مدير الصكوك على اساس دراسة الجدوى التي يقدمها, لكن بشروط كما تقدم.
- 6- جواز التزام مدير الصكوك بتقديم قرض عند نقصان الربح الفعلي عن المتوقع في مقابل تنازل حملة الصكوك عن الربح الزائد عن المتوقع اذا كانت الصكوك صكوك استثمار يقوم على الربح والخسارة, وال يكتنفها شيء من الضمانات , وتمثل ملكية حقيقية لا شكلية لموجودات الصكوك .
- 7- منع بيع الصكوك بأقل من قيمتها الاسمية لبعض حملة الصكوك.
- 8- جواز توزيع جوائز على بعض حملة الصكوك, بشرط الا تكون قيمة الجوائز مرتفعة , بحيث تورث نوعاً من ضمان رأس المال. وان يدفع ثمنها مدير الصكوك من ماله الخاص , والا تزيد حصة الربح المشروطة لمدير الصكوك.

### وأخيراً , يوصي البحث التوجه الى دراسة مسألتين شرعيتين:-

- أ) تطبيقاتها في الصكوك وضاق البحث عن عرضهما, اولهما قضية الاستثمار فما يشتمل على حرام , اي ما يكون في اصله حلالاً لكنه مشتمل على شيء من الحرام , وهذه مسألة لها تطبيقات كثيرة في الصيرفة الاسلامية, والآراء المسوغة لها استندت الى ادلة أسوء الاستدلال بها ولا تدل على الجواز.
- ب) مسألة الشركة ذات الغرض الخاص , التي قلما يخلو اصدار من الصكوك عنها, فالأبد من النظر في تكييفها وضوابطها الشرعية.

المصادر :-

القرآن الكريم

- انظر ابن منظور , لسان العرب , بيروت – لبنان , احياء التراث , ط2 , (ب,ت) .
- انظر قريبا من هذا التعريف معايير الشرعية لهيئة المحاسبة بالبحرين معيار رقم 17 بخصوص صكوك الاستثمار.
- انظر ابن عابدين , محمد امين بن عمر بن عبد العزيز , رد المختار على الدر المختار , بيروت – لبنان , دار احياء التراث العربي , ط2 , 1987.
- الشريبي , مغني المحتاج , ج2.
- الحطاب , مواهب الجليل , ج3 , السوقي , حاشية الدسوقي , ج3.
- البهوتي , كشف القناع , ج3 .
- مصطفى كمال السيد طایل , البنوك الاسلامية والمنهج التمويلي , ط1 , دار اسامة للنشر , عمان – الاردن.
- محمد شيخون , المصارف الاسلامية دراسة في تقويم المشروعات الدينية والدور الاقتصادي, دار وائل , عمان – الاردن , 2002.
- منذر محسن , مفهوم التمويل في الاقتصاد الاسلامي , المعهد الاسلامي للبحوث والتدريب , جدة – المملكة العربية السعودية , ط1 , 1991 , الاردن – عمان , ط1 , 2002 .
- نجاح عبد الحليم عبد الوهاب ابو الفتوح , الاقتصاد الاسلامي , النظام والنظرية , عالم الكتب الحديث, اربد – الاردن – عمان , ط1 , 2011.
- مجلة البنوك الاسلامية يصدرها بنك دبي الاسلامي , العدد 204 , اغسطس 2006 .

## صكوك الاستثمار الاسلامية ودورها التمويلي في الاقتصاد

- محمد محمود مكايي , البنوك الاسلامية , النشأة التمويل التطوير, المكتب المصري , مصر – القاهرة , ط1, 2009.
- ناصر الغريب , مخاطر التمويل الاسلامي , واساليب التعامل معها , اتحاد المصارف العربية , بيروت – لبنان , 2000.
- محمد محمود العجلوني , البنوك الاسلامي , دار المسيرة , عمان – الاردن , ط2 , 2010.
- خالد الراوي واخرون , نظرية التمويل الدولي , دار المنارة.
- محمد مكايي , اسس التمويل بين المخاطرة واساليب السيطرة, المكتبة المصرية , مصر – القاهرة , ط1 , 2009.
- مجلة الاقتصاد الاسلامية , يصدرها بنك دبي الاسلامي , العدد 316, اغسطس , 2007.
- محمود حسين الوادي , عبد الله ابراهيم زال , تسويق الخدمات المصرفية الاسلامية , دار المسيرة , عمان – الاردن , ط1 , 2004.
- محمد عبد الحلیم عمر, الاطار الشرعي والاقتصادي والمحاسب لبيع السهم , البنك الاسلامي للتنمية , ط1, 1998.
- حربي محمد عريقات واخرون , ادارة المصارف الاسلامية , مدخل حديث , دار وائل , عمان – الاردن , ط11 , 2010.